

أرى عليها لآلي النظم زاهرة
من بحر علم يروق السمع والبصرا
جاءت من البحر فوق البحر زائرة
فليس نعجب ان أهدت لنا درراً
وقالت مريحة بالأميرة تاج الشهابية وقد جاءت « رأس
بيروت » :

ما لي أرى الرأس من بيروت مبتسماً
والزهر ينبت فوق الروض أفواجا
وقلت ماذا اقتضى هذا السرور لها
قالوا رأيت في أعالي رأسها تاجا
ورحلت تلك السيدة الى مكان يقال له « الوادي » فقالت
الشاعرة :

تحية من مشوق زائد الغلل
تهدي الى تاج مجد من ذوي الدول
لطيفة الذات يهديها النسيم الى
وادي له الشوق في الأحشاء كالجليل
إلى التي صار قلبي اليوم مسكنها
كأنها الشمس حلت منزل الحمل